كانتها على النفس اشد واشق والبدن اتعب منه
والنصب فكانت ادخل في معنى التكليف فهي افضل
عند الله وقد تناول التسبيح في آناء الليل
صلاة العتمة وفي اطراف النهار صلاة المغرب
وصلاة الفجر على التكرار ارادة الاختصاص كما
اختصت في قوله حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى عند بعض المفسرين ٥ فان قلت
ما وجه قوله واطراف النهار على الجمع وانما هما
طرفان كما قال اقم الصلاة طرفي النهار قلت
الوجه امن الالباس وفي التثنية زيادة بيان ونظيره
مجيء الامرين في الاثنين مجيئهما في قوله
ظهراهما مثل ظهور الترسين
وقرئ واطراف النهار عطفا على آناء الليل ٥
ولعل للمخاطب اي اذكر الله في هذه الاوقات
طمعا ورجاء ان تنال عند الله ما به ترضى نفسك
ويسر قلبك وقرئ ترضى اي يرضيك ربك
ولا تمدن عينيك اي نظر عينيك ومد النظر

تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور
اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون له كما فعل نظارة
قارون حين قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون
انه لذو حظ عظيم حتى واجههم اولوا العلم والايمان
بويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا
وفيه ان النظر غير الممدود معفو عنه وذلك
مثل نظر من باده الشيء بالنظر ثم غض الطرف
ولما كان النظر الى الزخارف كالمركوز في الطباع
وان من ابصر منها شيئا احب ان يمد اليه نظره
ويملأ منه عينيه قيل ولا تمدن عينيك اي
تفعل ما انت معتاد له ضار به ٥ ولقد شدد
العلماء من اهل التقوى في وجوب غض البصر
عن ابنية الظلمة وعدد الفسقة في اللباس والمراكب
وغير ذلك لانهم انما اتخذوا هذه الاشياء
لعيون النظارة فالناظر اليها محصل لغرضهم
وكالمغري لهم على اتخاذها ٥ ازواجا منهم اصنافا
من الكفرة ويجوز ان ينتصب حالا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)